مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

Itikaf (Seclusion) in the Holy Quran
–Objective study–

Research submitted by:

Assistant teacher: Ahmed Ibrahim Hasan Ali

Department of Religious Education and Islamic Studies – Sunni Endowment Office

07809043005 / ahmadibrahimalhasan@gmail.com

Assistant teacher: Ali Abdullah Abed Mohsen

07735336469 / isof689@gmail.com

Department of Religious Education and Islamic Studies – Sunni Endowment Office.

Abstract:

This research contributes to explaining the meaning of Seclusion. By collecting the verses related to this word and what is derived from it, then studying each of them according to what is required by the context of the Qur'anic text in telling the story related to abstinence, then explaining the manner of Seclusion that occurred with the Prophet Abraham and his people, then Moses and his people, then abstention related to the nation of Muhammad, and explaining the consequences of each of these. Species.

key words: (Itikaf, Seclusion, the Holy Quran)

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

الاعتكاف في القرآن الكريم

– دراسة موضوعية –

بحث تقدم به الباحثان:

م. م. أحمد إبراهيم حسن علي

مدرس في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ ديوان الوقف السني/

07809043005 / ahmadibrahimalhasan@gmail.com

م. م. علي عبد الله عبد محسن

مدرس في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ ديوان الوقف السني/

07735336469 / isof689@gmail.com

الملخص

هذا البحث بعنوان: (الاعتكاف في القرآن الكريم –دراسة موضوعية–)

يسهم هذا البحث في بيان معنى العكوف؛ بجمع الآيات المتعلقة بهذا اللفظ وما يتصرف منه، ثم دراسة كل منها حسب ما يقتضيه سياق النص القرآني في سرد القصة المتعلقة بالعكوف، ثم بيان كيفية العكوف الحاصل مع النبي إبراهيم (عليه السلام) وقومه، ثم النبي موسى (عليه السلام) وقومه، ثم العكوف المتعلق بالأمة المحمدية، وبيان حقيقة ومآلات كل منها، مع بيان أنواع الاعتكاف.

الكلمات المفتاحية: (الاعتكاف، القرآن الكريم).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

الاعتكاف في القرآن الكريم –دراسة موضوعية–

م. م. أحمد إبراهيم حسن علي
م. م. علي عبد الله عبد محسن
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية– ديوان الوقف السني.

المقدمة

الحمدُ لله الذي جعل كتابه مباركًا لنتدبّر آياته، وساق لنا فيه من الآيات ما يثبت لنا إعجازه وبيانه، أرشدنا به إلى سبيل الحق وبرهانه، والصلاة والسلام على الهادي إلى رضوانه سبحانه، وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدِّين. وبعد:

فمفهوم الاعتكاف في القرآن الكريم له معانٍ عديدة ترشدنا إلى أن مقاصدها تتأتى من خلال السياق الذي تأتي فيه؛ فالعكوف هو حبس النفس، أو يكون الإقامة على شيء مخصوص بنيّة عبادته ولزومه، سواء أكان هذا الاعتكاف محمودًا أم مذمومًا.

أهمية الموضوع:

قد لفت أنظارنا هذا اللفظ القرآني الكريم؛ لما له من أهمية بالغة، ولا سيما بعد أن عكف الناس على الدنيا وملذاتها، وركنوا إليها؛ لذلك عزمنا أن نكتبَ فيه، ونجمع الآيات الكريمة المتعلقة بهذا اللفظ وما ينشأ منه من تصريفات وصيغ، ودراسة ما ذكره العلماء في معنى كلّ آية على حدة، حسب احتمال النصّ لهذه المعاني، والغوص والبحث عن مكنونات النصوص القرآنية التي غالبًا ما نجدها مثراةً في بطون مؤلفات العلماء الأجلّة، وللحاجة إلى تبيان أنواع الاعتكاف وما يؤول إليه كلّ نوع؛ فتمَّت تسمية البحث بـ (الاعتكاف في القرآن الكريم –دراسة موضوعية–).

سبب اختيار الموضوع:

من أسباب اختيار هذا الموضوع والذي يكمن في أهميته: زهد الناس في الاعتكاف المحمود، وإقبالهم على الدنيا وملذاتها مما يندرج تحت الاعتكاف المذموم؛ لذا جاءت الدراسة بيانًا لهذا الحال، وما آل إليه الأمر.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

مشكلات البحث:

بعد الجمع المبارك للآيات الكريمات التي عنيت بذكر أنواع العكوف وكيفيته؛ صار لزامًا أن نورد ما ذكره العلماء في هذا الخصوص؛ معالجة لمشكلات العكوف الحاصل في زماننا، وربطه بذِكر حقيقة العكوف في كل قصة قد ذُكِرت في موضع الدراسة.

التساؤلات:

فالبحث قد حوى أسئلةً تمت الإجابة عنها من خلال عرض المادة العلمية، والتي كانت كالآتي:

١– ما حقيقة الاعتكاف؟

٢– ما أهميته؟

٣– ما أنواعه؟

٤– ما الأحكام المتعلقة به؟

فالإجابات عنها جاءت ضمنًا، وفق ما تم تقسيمه؛ لذلك اقتضى تقسيم البحث على مباحث أربعة:

فالمبحث الأول: مفهوم الاعتكاف وأنواعه ومآلاته، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف الاعتكاف في اللغة والاصطلاح

والمطلب الثاني: الآيات الكريمة التي ورد فيها لفظ الاعتكاف وما يتصرف منه

والمطلب الثالث: أنواع الاعتكاف ومآلاته

أما المبحث الثاني: اعتكاف قوم النبي إبراهيم (عليه السلام) والمسجد الحرام، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سؤالُ إبراهيم الخليل (عليه السلام) قومَه عن عكوفهم

المطلب الثاني: جواب قوم إبراهيم الخليل (عليه السلام) عن سؤاله

المطلب الثالث: الاعتكاف في المسجد الحرام

والمبحث الثالث: العكوف الحاصل من قوم النبي موسى (عليه السلام)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طلب قومه اتخاذ الأصنام آلهة لهم

المطلب الثاني: اتخاذ العجل معبودًا لهم في غياب موسى (عليه السلام)

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المطلب الثالث: نسف العجل في اليَمّ عند قدوم موسى (عليه السلام)

والمبحث الرابع: الاعتكاف في الأمة المحمّديّة (ﷺ)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الاعتكاف في المسجد في شهر رمضان

المطلب الثاني: اعتكاف المسلمين في المسجد الحرام وموقف المشركين منه

المطلب الثالث: مشروعية الاعتكاف في الإسلام، حكمه وقته ومكانه، شروطه، ومبطلاته.

وخُتم البحث بخاتمة يسيرة أُوجِزَ فيها بعضٌ مما تمَّ التوصّل إليه في معنى الاعتكاف، وما يتعلّق به.

ونسأل الله تعالى أن يجعله غفرانًا لذنوبنا ولوالدينا ولقارئه، ولجميع المسلمين.

وصلِّ اللهمّ على نبيّنا وحبيبنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

المبحث الأول: مفهوم الاعتكاف وأنواعه ومآلاته

المطلب الأول: تعريف الاعتكاف في اللغة والاصطلاح.

أولًا: الاعتكاف في اللغة: "عَكَفَ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ عكْفاً وعُكُوفاً وهو إقبالك على الشيء لا تصرف عنه وجهك"[١]، "عكَف يعكُف ويعكِفُ، إذا أَقَامَ. وَمِنْه قَوْله: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾[٢] أَي يُقِيمُونَ، وَأما قَوْله جلّ وعزّ: ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾[٣]؛ فإنَّ مُجَاهدًا وَعَطَاء قَالَا: مَحْبُوسًا. وَكَذَلِكَ قَالَ الْفراء. يُقَال عكفته أعكفه عكفًا، إِذا حبسته. وَقد عكَّفْت الْقَوْم عَن كَذَا، أَي: حبَستهم"[٤].

ثانيًا: الاعتكاف في الاصطلاح:

يأتي الاعتكافُ بمعانٍ عديدة، منها:

(١) العين، الفراهيدي: باب (العين والكاف والفاء)، ٢٠٥/١. وينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس: باب (عكف)، ١٠٩/٤.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ١٣٨.

(٣) سورة الفتح: من الآية ٢٥.

(٤) تهذيب اللغة، الأزهري: باب (العين والكاف)، مادة عكف، ٢٠٩/١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

١- لبثُ صائم في مسجد جماعة بِنِيَّة، أو اللبث في المسجد للعبادة معزومًا على دوامه يوما وليلة، أو يومًا وبعض الليل مما يلي آخره فأكثر، وعند الظاهرية: الإقامة في المسجد بنية التقرب إلى الله (ﷻ) ساعة فما فوقها ليلًا أو نهارًا [١].

٢- أو هو: "ملازمة طاعة مخصوصة في وقت مخصوص على شرط مخصوص في موضع مخصوص" [٢].

"وسمي به هذا النوع من العبادة؛ لأنه إقامة في المسجد مع شرائطه كذا في المغرب؛ ولما كان الصوم شرطًا في الاعتكاف؛ أخّره عنه"[٣].

لذلك فالاعتكاف يشمل جميع ما مرَّ مِن معانٍ؛ فهو: الإقامة في المسجد: قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[٤]؛ قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة: عاكفون: مقيمون في المساجد لا يخرجون منها إلا لحاجة الإنسان يصلي فيه ويقرأ القرآن. لذلك يقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه: عاكف ومعتكف. والاعتكاف والعكوف: الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومهما، والاعتكاف: الاحتباس، وعكفوا حول الشيء: استداروا. وقوم عكوف: مقيمون[٥].

المطلب الثاني: الآيات الكريمة التي ورد فيها لفظ الاعتكاف وما يتصرف منه

١- قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[٦].

٢- قال تعالى: ﴿...عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ

(١) ينظر: القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب: حرف العين، ٢٦٠.
(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢/٣٣٢-٣٣٣.
(٣) أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم القونوي: كتاب الصوم: ٤٨.
(٤) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.
(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: فصل العين المهملة، ٩/٢٥٥.
(٦) سورة البقرة: الآية ١٢٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾(١).

٣- قال تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾(٢).

٤- قال تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾(٣).

٥- قال تعالى: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾(٤).

٦- قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾(٥).

٧- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٦).

٨- قال تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾(٧).

٩- قال تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾(٨).

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٧.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٣٨.

(٣) سورة طه: الآية ٩١.

(٤) سورة طه: الآية ٩٧.

(٥) سورة الأنبياء: الآية ٥٢.

(٦) سورة الحج: الآية ٢٥.

(٧) سورة الشعراء: الآية ٧١.

(٨) سورة الفتح: الآية ٢٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المطلب الثالث: أنواع الاعتكاف ومآلاته

الاعتكاف كما عرّفناه –فيما سبق– وبمعانيه المتعددة؛ يتبيّن أنهُ على نوعين:

١– الاعتكاف المحمود,

٢– الاعتكاف المذموم.

فالاعتكاف المحمود: هو كل عكوف يكون لله تعالى خالصًا له سبحانه، ويكون مآله إلى رضا الله والقرب منه، والفوز بسعادة الدارين.

ومن الاعتكاف المحمود: الاعتكاف الواجب والمسنون في شهر رمضان وغيره، والاعتكاف بعد صلاة الفجر: لما روي «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا»(١).

أما الاعتكاف المذموم: وهو كل عكوف على ما دون الله تعالى، منه الاعتكاف على الأصنام والتقرب إليها كعكوف قوم إبراهيم الخليل (عليه السلام)، ومنها الاعتكاف على العجل كعكوف قوم موسى (عليه السلام)، ومنها العكوف على الطبيعة وغيرها، وكل ما يعبد سوى الله؛ فمآله إلى سخط الله (عز وجل).

وقد تم تقسيم الآيات الكريمة حسب موضوعِ كلِّ نوع منها، وبيان حقيقة الاعتكاف بعد تفسيرها، وهذا سنبيّنهُ في المباحث الثلاثة الآتية إن شاء الله تعالى.

(١) صحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد، ١/٤٦٤، برقم ٢٨٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المبحث الثاني: اعتكاف قوم النبي إبراهيم (عليه السلام) والمسجد الحرام

المطلب الأول: سؤالُ إبراهيم الخليل (عليه السلام) قومَه عن عكوفهم

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ (١).

فقد كان للنبيّ إبراهيم (عليه السلام) موقف جريء وواضح من الأصنام وعبدتها، فقال لأبيه آزر وقومه: ما هذه التماثيل التي أنتم مقيمون على عبادتها والخضوع لها؟(٢)

ونجد أن الآية قد بدأت بذكر الأب؛ لأنه كان الأهم عنده (عليه السلام) وفي النصيحة والإنقاذ من الضلال، والظاهر أنه (عليه السلام) قال له ولقومه مجتمعين: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ (٣): تجاهلًا لهم، وتحقيرًا لآلهتهم وتصغيرًا لشأنها؛ لأنه يعلم تعظيمهم وإجلالهم لتلك الأصنام! (٤).

والتمثال اسم للشيء المصنوع مشبهًا بخلق من خلق الله تعالى من: مثلتُ الشيء بالشيء شبهته به، واسم ذلك الممثل تمثال؛ فجعل إبراهيم (عليه السلام) هذا التجاهل ابتداء كلامه؛ لينظر فيما يوردونه من شبهة؛ فيحلها لهم مع ما في هذا السؤال من تحقير لآلهتهم وتسفيه لأخلافهم(٥).

والتماثيل كانت على ما قيل صورًا لرجال صالحين إذ كانوا يعتقدون فيهم وقد انقرضوا، وقيل: كانت صور الكواكب صنعوها حسبما تخيلوا، وفي الإشارة إليها بما يشار به للقريب إشارة إلى التحقير أيضًا، والسؤال عنها بـ (ما) التي يطلب بها بيان الحقيقة أو شرح الاسم من باب تجاهل العارف؛ كأنه لا يعرف حقيقتها، وإلا فهو (عليه السلام) يعلم بأن حقيقتها حجرٌ أو نحوه(٦).

---

(١) سورة الأنبياء: الآية ٥٢.

(٢) ينظر: التفسير المنير، الزحيلي: ٧٦/١٧.

(٣) ينظر: روح المعاني، الألوسي: ٥٦/٩– ٥٧.

(٤) ينظر: الكشاف، الزمخشري: ١٢٢/٣.

(٥) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري: ٢٩/٥.

(٦) ينظر: روح المعاني، الألوسي: ٥٦/٩– ٥٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ونجد أن الإشارة إلى التماثيل؛ جاءت للزيادة في كشف انحطاطها عن مرتبة الألوهية وتحقيرها، والتعبير عنها بهذا الوصف؛ يسلب عنها الاستقلال الذاتي[١].

وحقيقة الاعتكاف في هذه الآية: "الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم له، وقيل: اللزوم والاستمرار على الشيء؛ لغرض من الأغراض، وهو على التفسيرين دون العبادة؛ ففي اختياره (لها) إيماء إلى تفظيع شأن العبادة غاية التفظيع، واللام في (لَها) للبيان؛ فهي متعلقة بمحذوف كما في قوله تعالى: ﴿لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[٢] أو للتعليل فهي متعلقة بـ ﴿عَاكِفُونَ﴾ وليست للتعدية؛ لأن (عكف) إنما يتعدى بـ (على) كما في قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾[٣]، وقد نزل الوصف هنا منزلة اللازم، أي: التي أنتم لها فاعلون العكوف"[٤].

ونجد أن أبا حيّان قد جعل اللام في (لها) لام التعليل، أي: لتعظيمها، وصلة (عاكفون) محذوفة، أي: على عبادتها، وقيل: ضمن (عاكفون) معنى عابدين؛ فعداه باللام[٥].

المطلب الثاني : جواب قوم إبراهيم الخليل (عليه السلام) عن سؤاله

قال تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾[٦].

جاءت هذه الآية جوابًا من قوم إبراهيم (عليه السلام) على سؤاله في الآية السابقة التي ذكرت في المطلب الأول.

فقد "كان إبراهيم (عليه السلام) يعلم أنهم عبدة أصنام، ولكنه سألهم؛ ليريهم أنّ ما يعبدونه ليس من استحقاق العبادة في شيء، كما تقول للتاجر: ما مالك؟ وأنت تعلم أنّ ماله الرقيق، ثم تقول له: الرقيق جمال وليس بمال. فإن قلت: ما تَعْبُدُونَ؟ سؤال عن المعبود فحسب، فكان القياس أن يقولوا: أصنامًا، كقوله تعالى:

(١) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٩٤/١٧ .
(٢) سورة يوسف: من الآية ٤٣.
(٣) سورة الأعراف: من الآية ١٣٨.
(٤) روح المعاني، الألوسي: ٥٦/٩– ٥٧.
(٥) ينظر: البحر المحيط، ابو حيان الأندلسي: ٤٤٢/٧.
(٦) سورة الشعراء: ٧١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾[١]، ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ﴾[٢]، ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾[٣]، قلت: هؤلاء قد جاءوا بقصة أمرهم كاملة كالمبتهجين بها والمفتخرين؛ فاشتملت على جواب إبراهيم، وعلى ما قصدوه من إظهار ما في نفوسهم من الابتهاج والافتخار، ألا تراهم كيف عطفوا على قولهم نعبد ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ ولم يقتصروا على زيادة نعبد وحده"[٤].

حقيقة الاعتكاف في هذه الآية: ما قاله ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ قال: "الصلاة لأصنامهم" [٥]، "إنّما قالوا: ﴿فَنَظَلُّ﴾؛ لأنهم كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل"[٦]. "يقال: ظل يفعل كذا إذا فعل بالنهار"[٧]، وبات يفعل كذا وكذا إذا فعل الشيءَ ليلًا[٨]، أو معناه الدوام على ذلك[٩] وهو أبلغ لمقام الابتهاج والافتخار بهذا الفعل[١٠]، واختاره الزمخشري[١١]؛ لأنه أصل المعنى وهو مناسب للمقام أيضًا؛ لأنه يدل على إعلانهم الفعل؛ لافتخارهم به، و(عاكِفِينَ) على الأول حال، وعلى الثاني خبر، والجار متعلق به. وإيراد اللام دون (على)؛ لإفادة معنى زائد؛ فكأنهم قالوا: نظلُّ لأجلها، مقبلين على عبادتها وخاضعين، أو مستديرين حولها [١٢].

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢١٩.

(٢) سورة سبأ: من الآية ٢٣.

(٣) سورة النحل: من الآية ٣٠.

(٤) الكشاف، الزمخشري: ٣٢٣/٣. وينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: ٥١٠/٢٤.

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: ٣٦١/١٩.

(٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: ١٦٦/٧ .

(٧) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: ٤٦٩/٣ .

(٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٠٨/١٣ .

(٩) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي: ٥٦٧/٢ .

(١٠) ينظر: روح المعاني، الألوسي: ٩٢/١٠ .

(١١) ينظر: الكشاف، الزمخشري: ٣١٨/٣ .

(١٢) ينظر: روح المعاني، الألوسي: ٩٢/١٠ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المطلب الثالث: الاعتكاف في المسجد الحرام

أولًا: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[١].

والمراد بالعاكفين في هذه الآية فيها أوجه:

الأول: هم أهل البلد الحرام[٢].

الثاني: مَن جاء إليه من الأمصار، فأقام عنده[٣].

الثالث: هم المعتكفون فيه[٤].

الرابع: أنهم المجاورون للبيت الحرام بغير طواف, وغير اعتكاف, ولا صلاة[٥].

حقيقة الاعتكاف في هذه الآية:

وحقيقة الاعتكاف في هذا الموضع، الإقامة في البيت مجاورًا له ولو بغير طواف ولا صلاة؛ لأن صفة (العكوف) ما وصفنا: من الإقامة بالمكان. والمقيم بالمكان قد يكون مقيمًا به وهو جالسٌ ومصلٍّ وطائف وقائم، وعلى غير ذلك من الأحوال. فلما كان تعالى ذكره قد ذكر – في قوله: ﴿أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ المصلين والطائفين، علم بذلك أن الحال التي عنى الله تعالى ذكره من (العاكف)، غير حال المصلي والطائف، وأن التي عنى من أحواله، هو العكوف بالبيت، على سبيل الجوار فيه، وإن لم يكن مصليًا فيه ولا راكعًا ولا ساجدًا[٦].

ونجد أن الرازي قد ذكر ملمحًا بيانيًّا في المغايرة بين العاكفين والطائفين؛ فقال: "إن من حق المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه؛ فيجب أن يكون الطائفون غير العاكفين، والعاكفون غير الركع السجود؛ لتصح

(١) سورة البقرة : الآية ١٢٥.

(٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٢/٤٢.

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم: ١/٢٢٨-٢٢٩.

(٤) ينظر: النكت والعيون، الماوردي: ١/١٨٨.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/١٨٨.

(٦) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: ٢/٤٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

فائدة العطف، فالمراد بالطائفين: من يقصد البيت حاجًّا أو معتمرًا فيطوف به، والمراد بالعاكفين: من يقيم هناك ويجاور، والمراد بالركع السجود: من يصلي هناك"[١].

وبالنظر إلى البنية اللفظية نلاحظ أن الله تعالى قد جمع الطائف والعاكف جمع سلامة، وجمع الراكع والساجد جمع تكسير؛ تفنُّنًا في الكلام وبعدًا عن تكرير الصيغة أكثر من مرة بخلاف ما في قوله تعالى: ﴿مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ﴾[٢]، وقوله: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[٣]، قال ابن عرفة: جمعَ الطائفين والعاكفين جمع سلامة؛ لأنه أقرب إلى لفظ الفعل بمنزلة يطوفون، أي: يجددون الطواف للإشعار بعلة تطهير البيت وهو قرب هذين من البيت بخلاف الركوع والسجود؛ فإنه لا يلزم أن يكونا في البيت ولا عنده؛ فلذلك لم يجمع جمع سلامة، وهذا الكلام يؤذن بالفرق بين جمع السلامة وجمع التكسير من حيث الإشعار بالحدوث والتجدد[٤].

ثانيًا: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٥].

إن الميزان الذي وضعه الله تعالى لتقييم الناس هو التقوى والخضوع إليه سبحانه، وليس لأحد فضل على أحدٍ حتى وإن كان من أهل مكّة؛ فالله تعالى لا يحابي ولا يجامل أحدًا؛ فالناس كلهم سواسية عنده إلا بالتقوى.

حقيقة الاعتكاف في هذه الآية:

نظرًا إلى السياق الذي وردت فيه الآية نجد أن حقيقة الاعتكاف هنا: الإقامة واللزوم للبيت الحرام في أحوال كثيرة، وهو كناية عن الساكن بمكة؛ لأن الساكن بمكة يعكف كثيرًا في المسجد الحرام، بدليل مقابلته بالبادي؛ فأطلق العكوف في المسجد على سكنى مكة مجازًا بعلاقة اللزوم العرفي. وفي ذكر العكوف تعريض

(١) مفاتيح الغيب، الرازي: ٤٧/٤.
(٢) سورة التحريم: من الآية ٥.
(٣) سورة الأحزاب: من الآية ٣٥.
(٤) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٧١٢/١.
(٥) سورة الحج: الآية ٢٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

بأنهم لا يستحقون بسكنى مكة مزية على غيرهم، وبأنهم حين يمنعون الخارجين عن مكة من الدخول للكعبة قد ظلموهم باستئثارهم بمكة[١].

ووجه التسوية بين العاكف والبادي فيها أوجه:

الأول: "أنهم سواء في دوره ومنازله, وليس العاكف المقيم أولى بها من البادي المسافر، وهذا قول مجاهد ومَنْ منع بيع دور مكة كأبي حنيفة،

والثاني: أنهما سواء في أن من دخله كان آمنًا, وأنه لا يقتل بها صيدًا ولا يعضد بها شجرًا"[٢].

الثالث: أنهما سواء في تعظيم حرمته وتفضيله وأداء المناسك[٣].

المبحث الثالث: العكوف الحاصل من قوم النبيّ موسى (عليه السلام)

المطلب الأول: طلب قوم موسى (عليه السلام) اتخاذ الأصنام آلهة لهم

قال تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾[٤].

بعد أن منَّ الله تعالى على بني إسرائيل بأن نجّاهم من فرعون بشقّ البحر لهم بعد أن يئسوا من النجاة وقالوا إنا لَمُدرَكونَ؛ وإذا بهم يطلبون من موسى (عليه السلام) أن يجعل لهم إلهًا من دون الله تعالى.

حقيقة الاعتكاف في هذه الآية:

بالنظر إلى السياق الذي وردت فيه الآية إذ الكلام سياق وسباق؛ نجد أن حقيقة الاعتكاف هنا على أوجه: أولها: هي المواظبة والملازمة لها[٥].

(١) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٢٣٧/١٧.

(٢) النكت والعيون، الماوردي: ١٦/٤.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٤٢١/٣.

(٤) سورة الأعراف: الآية ١٣٨.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٣٧١/٢. و زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي: ١٥٠/٢.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وثانيها: الدوران والتحلق حول الأصنام التي لا قوة فيها ولا نفع، فهم في عكوفهم عليها مَثَلٌ في الغباوة[١].

والناظر في البنية اللفظية لـ (أصنام) يجد أنها جاءت بصيغة التنكير ووصفها بأنها لهم، إيثارًا على الإضافة فلم يقل: (أصنامهم)؛ ليتوصل بالتنكير إلى إرادة تحقير الأصنام وأنها مجهولة؛ لأن التنكير يستلزم خفاء المعرفة.

وإنما وصفت الأصنام بأنها (لهم) ولم يقتصر على قوله: أصنام، لزيادة التشنيع بهم والتنبيه على جهلهم وغوايتهم في أنهم يعبدون ما هو ملك لهم؛ فيجعلون مملوكهم إلههم[٢].

حقيقة الأصنام في هذه الآية أنها كانت تماثيل البقر. وهذا إخبار عن كمية وعظيم جهلهم؛ إذ توهموا جواز عبادة غير الله بعد أن عاينوا الآيات والمعجزات الباهرة[٣].

المطلب الثاني: اتخاذ العجل معبودًا لهم في غياب موسى (عليه السلام)

قال تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[٤].

لما قال لهم هارون واعظًا لهم ومنبهًا لهم على ما فيه رشدهم وذكّرهم بقوله: "﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾ فخصَّ هذا الموضع باسم الرحمن؛ لأنه كان ينبئهم بأنهم متى تابوا قبل الله توبتهم؛ لأنه هو الرحمن الرحيم، ومن رحمته أن خلصهم من آفات فرعون ثم إنهم لجهلهم قابلوا هذا الترتيب الحسن في الاستدلال بالتقليد والجحود فقالوا: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾"[٥]، "كان ذلك تعلّلا منهم بالباطل، فقالوا:

(١) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي: ٣/١٠٤.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٩/٨٠.

(٣) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي: ٢/١٥٠.

(٤) سورة طه: الآية ٩١.

(٥) مفاتيح الغيب، الرازي: ٢٢/٩٢.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

إنهم كانوا عازمين على ترك عبادة العجل إذ به يتحققون أن موسى (عليه السلام) دعاهم إلى التوحيد وترك عبادة غير الله.. ولكن كلّ متعلّل يستند إلى ما يحتجُّ به من الباطل"[١].

حقيقة الاعتكاف في هذه الآية:

من خلال ما مرّ تبيّنت حقيقة الاعتكاف في هذه الآية: أنهم كانوا يلزمون الأصنام ويطوفون بها، بقصد القربة والتعبد[٢].

المطلب الثالث: نسف العجل في اليَمّ عند قدوم موسى (عليه السلام)

قال تعالى: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾[٣].

لما ذكر موسى (عليه السلام) في الآيات السابقة ما للإله الحق من القدرة التامة في الدارين، أتبعه ببيان عجز العجل؛ فقال: ﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ﴾ المزعوم الذي دمت على عبادته في مدة يسيرة جدًّا بما أشار إليه تخفيف التضعيف في ﴿ظَلْتَ﴾"[٤].

حقيقة الاعتكاف في هذه الآية:

بالنظر إلى السياق الذي وردت فيه لفظة العكوف نجد أنه حقيقته هي ملازمة العبادة، ونلحظ ملمحًا بيانيًّا في تقديم المجرور في قوله ﴿عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾؛ للتخصيص، أي: الذي اخترته للعبادة دون غيره[٥]، مقبلًا

(١) لطائف الإشارات، القشيري: ٤٧٣/٢.
(٢) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٢٩٠/١٦.
(٣) سورة طه: الآية ٩٧.
(٤) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي: ٣٣٧/١٢.
(٥) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٢٩٩/١٦.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

مقاربًا جهارًا[١]، والذي أَقمت عَلَيْهِ عابدًا له، ثم ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾ بالنَّار، وَيُقَال: لنبردنَّه بالمبرد ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾: لنذرينَّه فِي الْبَحْر ذَرْوًا[٢].

المبحث الرابع: الاعتكاف في الأمة المحمّديّة

المطلب الأول: الاعتكاف في المسجد في شهر رمضان

قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[٣].

لمّا بين الله حرمة الجماع على الصائم نهارًا، وإباحته ليلًا، فكان من المحتمل أن حكم الاعتكاف كذلك؛ لأنه يشارك الصوم في أحكامه غالبًا، إذ بين الله حرمته على المعتكف ليلًا ونهارًا بقوله: ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ ﴾؛ أي: نهي عن جماعهن ليلًا ولا نهارًا ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ﴾ بنية الاعتكاف للتقرب إلى الله (ﷻ)، ولا تقربوهن ما دمتم معتكفين فيها ليلًا ونهارًا حتى ينقضي وقت الاعتكاف[٤].

سبب نزول الآية:

قال مقاتل بن سليمان: "نزلت فِي عَلِيّ بْن أبي طَالِب (ﷺ) وعمار بن ياسر، وأبي عُبَيْدة بن الجراح، كان أحدهم يعتكف فإذا أراد الغائط من السَّحَر رجع إلى أهله بالليل، فيباشر ويجامع امرأته ويغتسل ويرجع إلى المسجد، فأنزل الله (ﷻ): ﴿وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ﴾ يقول: لا تجامعوا النساء ليلًا ولا نهارًا ما دمتم معتكفين"[٥].

---

(١) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي: ٣٣٧/١٢.

(٢) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، الفيروزآبادي: ٢٦٦.

(٣) سورة البقرة : الآية ١٨٧.

(٤) ينظر: حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الهرري: ١٦٣/٣.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان: ١٦٤/١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

حقيقة الاعتكاف في هذه الآية:

بعد النظر في سياق الآية الذي ورد فيه لفظة الاعتكاف تبين أن حقيقته: حبس المعتكف نفسه في المسجد والتعبُّد فيه، والمراد بالمباشرة: الجماع؛ لقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾[١].

وفيه دليل على أن الاعتكاف لا يكون إلا في المسجد، وأنه لا يختص به مسجد دون مسجد[٢].

وقيل: لا يجوز إلا في مسجد نبيٍّ –وهو أحد المساجد الثلاثة–، وقيل: في مسجدٍ جامع، والعامة على أنه في مسجد جماعة[٣].

وعن قتادة كان الرجل إذا اعتكف؛ خرج منه فباشر امرأته، ثم يرجع إلى المسجد يكمل اعتكافه؛ فنهاهم الله عن ذلك[٤].

وتقييد الاعتكاف بها لا يُفهم صحته في غير مسجد، فإنه ذُكر لبيان الواقع؛ وبيان حرمة الجماع في المسجد، لأنه إذا حرم تعظيمًا لما هي سبب لحرمته ومصححة له؛ كانت حرمته تعظيمًا لها لنفسها أولى، أو يقال: إن معنى الاعتكاف: الحبس: فقد قيَّدَه بالمسجد؛ ليفهم خصوص الاعتكاف –الذي هو الحبس– عبادة، فكأنه قال: (وأنتم معتكفون)، –بمعنى المبتدأ والخبر وما تعلق به–، وكأنه جرّد الفعل؛ ليشمل ما إذا كان اللبث في المسجد بغير نية، والحاصل: أن الله تعالى قد سوّى بين حال الصوم حال الاعتكاف في المنع من الجماع، فإن اجتمعا: كان أكثر تأكيدًا، فإن الاعتكاف من كمال الصوم، وذلك على وجه منع المباشرة مطلقًا في المسجد[٥].

(١) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: ٣٩٨/١.

(٢) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي: ١٦٣/١.

(٣) ينظر: الكشاف، الزمخشري: ٢٥٩/١.

(٤) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: ٣٩٨/١.

(٥) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي: ٣٥٦/١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المطلب الثاني: اعتكاف المسلمين في المسجد الحرام وموقف المشركين منه

قال تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[١].

إن المشركين من قريش هم الذين جحدوا توحيد الله، وصدوا المؤمنين بالله عن دخول المسجد الحرام، وصدوا الهدي محبوسًا عن أن يبلغ محلّ نحره –دخول الحرم–، والموضع الذي إذا صار إليه حلّ نحره، وكان رسول الله (ﷺ) ساق معه سبعين بدنة حين خرج إلى مكة في سَفرته تلك[٢].

حقيقة الاعتكاف في هذه الآية:

لما كان الكلام سياقًا وسباقًا نجد أن حقيقة الاعتكاف في هذه الآية على أوجه متعددة، ومنها:

الأول: الحبس، الثاني: التوقيف، الثالث: الجمع[٣].

الرابع: المنع، وعلى هذا لا يحتاج إلى تقدير حرف (عن)[٤].

وتوجيه العكوف بالحبس: إذا كان الحبس إذا كان محصرًا ممنوعًا من الوصول إلى البيت العتيق، وعند أبي حنيفة محل الهدي في الإحصار: الحرم، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[٥]، وأجيبَ عن هذا: بأن المخاطب به الآمن الذي يجد الوصول إلى البيت، فأما المحصر: فخارج من قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ بدليل نحر النبي (ﷺ) وأصحابه هديهم بالحديبية وليست من الحرم، واحتجوا من السُّنَّة بحديث ناجية بن جندب الأسلمي، أنه أتى النبي (ﷺ) حين صد الهدي فقال: يا رسول الله، ابعث به معي فأنا أنحره، قال: «وكيف؟» قال: آخذ به في أودية لا يقدر عليه، قال: «فدفعه رسول الله (ﷺ) إليه فانطلق به حتى نحره في الحرم»[٦].

---

(١) سورة الفتح: الآية ٢٥.

(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: ٢٣٩/٢٢.

(٣) ينظر: النكت والعيون، الماوردي: ٣١٩/٥.

(٤) مفاتيح الغيب، الرازي: ٨٢/٢٨.

(٥) سورة الحج: من الآية ٣٣.

(٦) السنن الكبرى، النسائي: كتاب المناسك، باب هدي المحصر، ٢٠٧/٤، برقم ٤١٢١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وأجيبَ: بأن هذا لا يصحّ، وإنما ينحر حيث حلَّ؛ اقتداء بفعله (ﷺ) بالحديبية، وهو الصحيح الذي رواه الأئمة، ولأن الهدي تابع للمُهدي، والمهدي حلّ بموضعه، فالمُهدى أيضًا يحلُّ معه[١].

المطلب الثالث: مشروعية الاعتكاف في الإسلام، حكمه وقته ومكانه، شروطه، ومبطلاته

أولًا: مشروعية الاعتكاف في الإسلام

أ- من القرآن الكريم:

- قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[٢].

- قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[٣].

ب- من السُّنَّة الشريفة:

ما رواه أبو هريرة (رضي الله عنه)، قال: كان النبي (ﷺ) «يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يومًا»[٤].

ثانيًا: حكمه وقته ومكانه[٥]

"الاعتكاف سُنَّة في كل وقت، ورمضان آكد، والعشرة الأخيرة آكد؛ لطلب ليلة القدر، ويمكن أن تكون في جميع رمضان، وفي العشرة الأخيرة أرجى، وفي أوتاره أرجى، وفي الحادي والثالث والعشرين أرجى"[٦]، أرجى"[٦]، "والاعتكاف في المسجد الحرام أفضل من الاعتكاف فيما سواه، وكذلك مسجد النبي (ﷺ) وكل ما

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٣٧٩/٢.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٢٥.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

(٤) صحيح البخاري: كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان، ٥١/٣، برقم ٢٠٤٤.

(٥) ذكرتُ ذلك في المطلب الأول من هذا المبحث.

(٦) عمدة السالك وعدة الناسك، ابن النقيب: ١٢٠.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ما عظم من المساجد وكثر أهله؛ فهو أفضل، والمرأة والعبد والمسافر يعتكفون حيث شاءوا؛ لأنهم لا جمعة عليهم"[(١)].

ثالثًا: شروطه

للاعتكاف شروط منها[(٢)]:

١- النية

٢- وكونه مسلمًا، عاقلًا، صاحيًا

٣- خاليًا من الحدث الأكبر

٤- وفي المسجد ولو متردّدًا في جوانبه، ولا يكفي مجرد المرور

٥- والأفضل كونه بصوم.

رابعًا: مبطلاته

يبطل الاعتكاف بفعل شيء مما يأتي:

١- الخروج من المسجد لغير حاجة عمدًا وإن قل، فإنه يفوت المكث فيه، وهو ركن من أركانه[(٣)].

٢- الرّدَّة: لمنافاتها للعبادة،

٣- ذهاب العقل بجنون أو سُكْر،

٤- الحيض والنفاس، لفوات شرط التمييز والطهارة من الحيض والنفاس،

٥- الوطء؛ لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[(٤)،(٥)].

(١) ينظر: الأم، الشافعي: ٢٦٨/٣.

(٢) عمدة السالك وعدة الناسك، ابن النقيب: ١٢٠.

(٣) ينظر: فقه السنة، سيد سابق: ٤٨٢/١.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

(٥) ينظر: عمدة السالك وعدة الناسك، ابن النقيب: ١٢٠-١٢١، وفقه السنة، سيد سابق: ٤٨٢/١-٤٨٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

الخاتمة

الحمدُ لله الذي برضاه يهنأ عيشنا، وبذكره تحيا قلوبنا، وبشكره يديم نعمه علينا، والصلاة والسلام على الرحيم بنا، وعلى آله وأصحابه أحبابنا. وبعد:

فلكل بداية نهاية وختام، فممّا أُورِدَ في تلك الدراسة: ما يتعلّق بمفهوم الاعتكاف؛ فقد تبيّن أن من معانيه: الحبس، والإقامة على الشيء، والإقبال عليه بالوجه من غير أن يصرفه عنه، وخلال ما مرّت دراسته تبيّن:

١- إن من الاعتكاف ما هو محمود: وهو كلّ ما يخصّ عبادة الله والانقطاع إليه وحده؛ فمآله إلى خير ورشاد ورضا الله، ومنه ما هو مذموم ومُستحقر عند الله تعالى، كعكوف خلقه على أحدٍ من عباده أو ممّا خلق من حجر أو شجر أو أنعامٍ وغير ذلك، فيشركونه في العبادة سبحانه؛ فمآله إلى سخط الله.

٢- إن انتكاس الفطرة أشد ما يصاب به الإنسان؛ إذ يصرف ما يستحقه الخالق للمخلوق، وهذا ما حصل في اعتكاف المشركين على أصنامهم.

٣- إن الاعتكاف من أعظم أسباب التفكر في خلق الله تعالى، ومعالجة هفوات النفس ومحاسبتها.

٤- حاجة الإنسان إلى الموعظة المستمرة، وبيان ما يرتقي بتلك النفس إلى أسمى درجات العبودية التي امتنَّ الله بها على عباده؛ بأن تبقى عاكفة على عبادته؛ لذا ينبغي للإنسان أن يعكف على عبادة الله وحده، وأن يتفكّرَ ويتدبّرَ كتابَ ربه؛ ففيهِ مِن العِظات ما تجعل النَّفْسَ مِطواعةً للخيرِ، مُنصاعةً للحَقّ، سَبّاحةً في ملكوتِ الله، مُتَنَقِّلَةً في الآفاق تَشدو بحُبّ خالقها.

نسأل الله تعالى أن يعلّق أفئدتنا به سبحانه، وأن يجعلنا من العاكفين على عبادته المُنيبين إليه في كلّ شأنٍ، إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وبارَكَ وسَلَّمَ على نبينا المختار، وعلى آله وأصحابه الأطهار.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١)الأم، مُحَمَّد بن إدريس الشافعي، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء– المنصورة، ط١، ٢٠٠١م.

٢)أنيس فقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (ت: ٩٧٨هـ)، تحقيق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م – ١٤٢٤هـ.

٣)البحر المحيط في التفسير، أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي مُحَمَّد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.

٤)التحرير والتنوير، مُحَمَّد الطاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤هـ.

٥)تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. مُحَمَّد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٦)تفسير القرآن العظيم، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد مُحَمَّد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٧)تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٨)التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

٩)تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس –رضي الله عنهما– (ت: ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان.

١٠)تهذيب اللغة، مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١١)جامع البيان في تأويل القرآن، مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١٢)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) = صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٣)الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب ، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٣م.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

١٤)حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة مُحَمَّد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم مُحَمَّد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٥)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٦)زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٧)السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٨)عمدة السالك وعدة الناسك، أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله الرومي، أبو العباس، شهاب الدين ابن النَّقِيب الشافعي (ت: ٧٦٩هـ)، عُني بطبعِهِ وَمُراجَعَتِه: خَادِمُ العِلم عبدُ الله بن إبراهِيم الأنصَاري، الشؤون الدينية، قطر، ط١، ١٩٨٢م.

١٩)العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٠)غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن مُحَمَّد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١٦هـ.

٢١)فقه السنة، سيد سابق (ت: ١٤٢٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط٣، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٢٢)القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق – سورية، تصوير ١٩٩٣م، ط٢، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٣)الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٤)الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي مُحَمَّد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٥)لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٦)لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٢٧)مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٨)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) = صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٩)معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ .

٣٠)معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣١)مفاتيح الغيب، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٣٢)مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

٣٣)نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٣٤)النكت والعيون، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.6